الأتحاد السوفيتى والحرب الأهلية الأنجولية (١٩٧٥-١٩٧٦)

أ. نرمين كمال طولان [١] أ. د/ السيد على أحمد فليفل[٢]

مُلخص:

شكلت العلاقات السوفيتية الأنجولية دوراً مميزاً فى التاريخ الأنجولى ,سواء أثناء فترة النضال المسلح ضد الاستعمار البرتغالى. أو بداية الاستقلال ونشوب الحرب الأهلية بين الحركات الأنجولية الثلاث (مبلا / يونيتا / فنلا) خاصة فى الأهمية الاستراتيجية والأيديولوجية والاقتصادية لدولة أنجولا .

كانت المساعدات السوفيتية العسكرية والسياسية دورآ كبيرآ فى تحول الحرب الأهلية فى أنجولا خاصة فى ظل الصراع الدائم بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة ، ليختار الاتحاد السوفيتى الوقوف بجانب حركة " مبلا" ضد حركتى " يونيتا / فنلا " ذات الدعم الغربى . لتستطيع حركة "مبلا" الانتصار فى الحرب الأهلية بفضل المساعدات السوفيتية والكوبية "

Abstract:

The Soviet Angolan relationships played a distinguished role in the Angolan history during the armed struggle against the Portuguese Colonization and at the beginning of independence and the breakout of the civil war among the three Angolan movements MPLA , UNITA and FNLA especially in the shade of strategic ideology and economic importance of Angola .

The Military and political Soviet Aids greatly affected the turn of the lasting conflict between the Soviet Union and the USA when the Soviet Union chose to support MPLA against UNITA and FNLA supported by the West . MPLA could win the civil war thanks to the Soviet and Cuban Aids"

(١) باحث دكتوراه بقسم التاريخ – كلية الدراسات الإفريقية العليا – جامعة القاهرة.

(٢) أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر – كلية الدراسات الإفريقية العليا – جامعة القاهرة.

المقدمة :

يرجع سبب اختيارى لدولة أنجولا موضوعآ للدراسة إلى غنى تلك الدولة بالعديد من الموضوعات الهامة والمتنوعة ، والتى لم تتطرق إليها الدراسات العربية بشكل من التفصيل والايضاح. أما سبب اختيارى لموضوع الدراسة وهى " الأتحاد السوفيتى والحرب الأهلية الأنجولية" فكان لمعرفة أبعاد العلاقات الخارجية لدولة أنجولا ، و إلى أى مدى لعبت الصراعات الدولية خاصة بين القوتين المتنافستين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الأمريكية دورآ خاصآ بها، والى أى مدى أثرت مصالح الدولتين على مجرى الأحداث فى أنجولا .وهل كانت الأحداث فى " أنجولا "فى تلك الفترة نتاج الصراعات الخارجية فقط أم أن الأنجولى هو الذى حدد تلك النتائج بنفسة و إرادتة .

أما فيما يتعلق بالفترة الزمنية (١٩٧٤-١٩٧٦) والتى تبدأ بعام ١٩٧٤ وهو عام الأنهيار المفاجىء للإمراطورية البرتغالية فى أفريقيا ، بعد فترة كفاح من حركات التحرر الأفريقيى ضد الأستعمار البرتغالى ليبدأ حلم حركات التحرر الأنجولية بإستقلال الدولة. أما نهاية الفترة ١٩٧٦ هو العام الذى حققت فية حركة " مبلا" الأنتصار على حركتى " فنلا / يونيتا " الشعبية بفضل المساعدات السوفيتية لها.

بالنسبة لأهم المراجع "الجذور التاريخية للحرب الأهلية الأنجولية" السيد فليفل ، "الصراعات الدولية على أرض أنجولا " نازلى معوض ," سياسة الولايات المتحدة تجاة جنوب أفريقيا منذ ١٩٦٩-١٩٧٧" محمود أبو العينين ...

بالنسبة للمراجع الأجنبية The USSR and Africa .Moscow 1980 للكاتب " Morris Rothenbery "

و.Moscow And Angolan Crisis,1974-1976 للكاتب "Westad,odd Arne " .

تبحث الدراسة مدى إهتمام الاتحاد السوفيتى بالقارة الأفريقية بشكل عام وإهتمامة بدولة أنجولا بشكل خاص وذلك من خلال علاقاتة بحركة " مبلا " ودعمها خلال النضال ضد الأستعمار البرتغالى والحرب الأهلية وذلك من خلال المحاور الأتية :

أولا : نظرة الاتحاد السوفيتى لدولة أنجولا.

ركز الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الانتباه على إفريقيا بعد عقود من بدأ الاستعمار الأوروبي. فلم يكن لموسكو او واشنطن اهتمام كبير بأفريقيا الاستعمارية ، لكن فى ظل الحرب الباردة جعلت الممرات البحرية الطويلة لأفريقيا على طول المحيطين الأطلسي والهندي جنبًا إلى جنب مع الأنظمة السياسية في المناطق النامية ،والتحولات التي مزقتها النزاعات للحصول على الاستقلال من إفريقيا منطقة ذات أهمية إستراتيجية فى نظرالقوتين(١).

وفى أعقاب مؤتمر باندونج لدول عدم الأنحياز عام ١٩٥٥ ، سعت موسكو إلى استغلال المد المتصاعد للقومية الأفريقية ولا سيما دورها المناهض للاستعمار والمناهض للغرب، لتقليل التأثير الغربي على القارة الأفريقية(٢). وقد عكست سياسات موسكو في هذه الفترة تفاؤلًا مبالغًا فيه بأن دول العالم الثالث يمكن حشدها لدعم أهداف السياسة الخارجية السوفيتية ، وأنه بمساعدة وتشجيع الاتحاد السوفيتي ، يمكن حث الأنظمة ذات التوجه الاشتراكي في أفريقيا على التحرك نحو إنشاء المزيد من الشكل "العالمي للاشتراكية " على طول الخطوط السوفيتية وأوروبا الشرقية. وهنا شرعت موسكو في برامج رئيسية للمساعدة الاقتصادية والعسكرية تهدف إلى تسريع هذه العملية وزيادة النفوذ السوفيتي في أفريقيا.

أعطى موقع أنجولا وامتداده على المحيط الأطلنطى مزايا استراتيجية ضخمة للدولة ، أهمها التحكم فى القطاع الجنوبى من المحيط ، وفى الممرات البحرية حول رأس الرجاء الصالح، كما مثلت أنجولا حاجزا طبيعيا بين أفريقيا المستقلة وافريقيا التى مازالت تحت نظام الأقلية البيضاء فى تلك الفترة(٣). بالاضافة الى أهمية هذا الموقع الاستراتيجى الفريد هناك أيضا الاهمية الأقتصادية حيث تعتبر أنجولا من أغنى بلدان العالم بالمواد الأولية والثروات الطبيعية(٤).

كما أن أراضى أنجولا تضم ثروة طائلة تجعل منها قبلة للأ طماع ، فأراضيها تحتوى على " الماس والبترول والفوسفات والنحاس....". وطبقا للأبحاث التى تمت عن طريق الأقمار الصناعية فإن هذه المواد تتوفر فى أنجولا بكميات كبيرة وقد بلغ عائد الموارد على البرتغال عام ١٩٧٤ فقط حوالى ٧٠٠ مليون دولار(٥).

واذا كانت الموارد الطبيعية الأنجولية أحد أسباب الاهتمام السوفيتى بأنجولا لخدمة مصالحة الاقتصادية وقوته العسكريه فإن العكس أيضآ صحيح ، فالتوسع الهائل للقوة

العسكرية والأسلحة السوفيتية فى أواخر الستينات من القرن العشرين ،كان له الأثر الاكبر فى سياسة موسكو الخارجية وتورطها فى أفريقيا ، وكذلك تدخلها فى أنجولا وهو التفسير اللذى أكده بوضوح النمو المتزايد للبحرية السوفيتية، والتطور السريع لطائرات النقل بعيدة المدى والتوسع فى التدريبات والتحسن لوسائل الاتصالات [٦].

ومن منطلق ذلك التفسير برزت الأهمية الاستراتيجية لأنجولا بالنسبة للاتحاد السوفيتى حيث عدُت منفذآ له على المحيط الاطلنطى لمراقبة التحركات الأمريكية . كما أن الوجود السوفيتى فى أنجولا أتاح له استخدام موانيها الطبيعية " لواندا / لوبيتو/ روكاميدس" [٧] للأعادة تزويد أساطيلة فى المنطقة بالوقود ، وهو ما أثبتة استخدام الاتحاد السوفيتى للوندا كقاعدة لعمليات الاستطلاع والمراقبة على منطقة جنوب الأطلنطى بعد ذلك [٨].

ومع الانهيار المفاجيء للإمبراطورية البرتغالية عام ١٩٧٤، قويت حدة التنافس بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الأمريكية لمحاولة ملء ذلك الفراغ، ووجدت كل من الدولتين أنجولا أحد المراكز الاستراتيجية الضرورية التى تخدم مصالح دولة وتهدد الدولة الأخرى[٩].

وأمام هذا التحدى قرر الاتحاد السوفيتي إلقاء ثقله وراء الحركة الشعبية لتحرير أنغولا لثلاثة أسباب أساسية: أولاً ، لأن قادة الحركة الشعبية لتحرير أنجولا ، وكثير منهم من المثقفين الماركسيين اعتنقوا الشكل الأكثر راديكالية للاشتراكية. ثانياً ، لأن الحزب الشيوعي البرتغالي أظهر تعاطفاً فعالاً مع الحركة الشعبية لتحرير أنغولا. وثالثًا ، لأن موقف الجبهة الوطنية لتحرير أنغولا بقيادة روبرتو كان مناهضًا للشيوعية بشدة (وهو ما يفسر سبب حصوله على بعض المساعدات الأمريكية خلال إدارة كينيدي[١٠].

وقد شكلت حركة " مبلا " "Movimento Popular de Libertacao de Angola" عام ١٩٥٦ على يد الجماعات الماركسيjة والمنظمات التقدميه [١١]. من بين أعضاء الحزب الشيوعى الأنجولى والذى يعتبر بدوره امتدادآ للحزب الشيوعى البرتغالى وبرزت كجبهة وطنية كبيرة ضمت معظم فئات وطبقات المجتمع من فلاحين وعمال ومثقفين بقيادة الطبيب " اوجستينونيتو " Agostinho Neto "[١٢].

وقد اعتبرت نفسها الوعاء الوطنى للقوى الأفريقية المعنية بالعمل السياسى لتخليص البلاد من الأستعمار البرتغالى وليس للتعايش معه أو استخلاص حقوق الأفارقة فى ظله .وقد عمدت الحركة إلى فكرة الكفاح المسلح وشن حرب العصابات ضد البرتغاليين[١٣].

اذا كانت أنظار حركة "مبلا " قد اتجهت الى الاتحاد السوفيتى لدعمها على الصعيد السياسى والعسكرى ، فقد اتجهت انظار حركتى " فنلا ، يونيتا" إلى الولايات المتحدة الأمريكية خاصة مع نظرة الأخيرة الى حركة" مبلا" على أنها امتداد للأيدولويجة الشيوعية فى ظل علاقاتها بالاتحاد السوفيتى . ومن ثم كان الاهتمام المبكر من قبل الولايات المتحدة الأمريكية بحركتى " فنلا ، يونيتا ". وقد جاءت تلك التحركات الأمريكية فى أنجولا مع تصاعد أهمية القارة والجنوب الأفريقى لدى رؤساء الولايات المتحدة منذ عام ١٩٥٠ وحتى ١٩٨٠. ومن ثم أصبح ذلك الاهتمام يستخدم كأساس للتدخل الأمريكى على اختلاف أنواعه وأحداثه فى القارة . متمثلة فى العروض الاقتصادية والمساعدات العسكرية للقادة المعارضين للشيوعية، كوسيلة لوقف التوسع السوفيتى فى القارة [١٤].

وأشارت العديد من المصادر أن قمة التورط الأمريكى كان من خلال الـ " CIA" وأرجعت ذلك التورط فى بدايته إلى بداية الستينيات من القرن الماضى وذلك عندما بدأت حركات التحرر الأنجولية بالكفاح المسلح ضد القوات البرتغالية . وبالرغم من أنه ليس من الطبيعى اهتمامات الولايات المتحدة بمساعدة حركات التحرر ، خاصة وأنها كانت الداعم الأول للبرتغال بالأسلحة والعتاد لقمع الحركة الوطنية الأنجولية ، سواء كان ذلك الدعم مباشر أو من خلال حلف "الناتو" لكنها قررت ذلك بسبب احتمالية عدم قدرة البرتغال على الاحتفاظ بمستعمراتها الى الأبد . ومن ثم قررت توطيد علاقاتها مع الوريث للحكم وكان من المحتمل أن يثبت نجاحه[١٥].

وقد أكدت المصادر أن حركة " فنلا " والتى تعد من أكثر الحركات استعدادا وتجهيزا للقتال فى ذلك الوقت ، كانت تحصل على المساعدات من الولايات المتحدة والصين[١٦]. وأن المساعدات الأمريكية لكل من حركتى" فنلا ، يونيتا " كانت فى صورة مدفوعات مالية شهرية بينما كانت المساعدات العسكرية والأسلحة تصل إليهم بصورة غير مباشرة عن طريق كل من " زائير، زامبيا " . ونستطيع أن نرصد ذلك الدعم الأمريكى الذى بدأ مع بداية الستينيات من القرن العشرين لحركة " فنلا " من خلال التقارير الأمريكية نفسها والتى تشير الى أن المساعدات الأمريكية والصينية قد حسنت من الموقف العسكرى لـ " فنلا " ، وأحرزت تفوقا على منافستها الرئيسية " مبلا " سواء فى عدد القوات المدربة أو كمية ونوعية المعدات العسكرية وعدد الخبراء الأجانب [١٧]. وأكدت بعض الوثائق أنه فى عام ١٩٧٤ كان الوضع

العسكرى لـــ " فنلا " أكثر قوة من الناحية العسكرية مقارنة بـــ" مبلا " فى لواندا . ولم تحقق " مبلا " التكافؤ فى الموارد العسكرية حتى ربيع عام ١٩٧٥ (١٨).

ثانيا: بداية الحرب الاهلية بين الثلاث حركات " مبلا / يونيتا / فنلا "

مع انهيار النظام البرتغالى فى ١٩٧٤ سرعان ما اضطر النظام الى الإعتراف بحـــق الشعوب الأفريقية فى تقرير مصيرها، وتم توقيع اتفاقية " الفـــور " بـــين البرتغـــال وقـــادة الحركات الأنجولية الثلاث فى يناير ١٩٧٥. وتم التوصل إلى اتفاق الاستقلال بينهما،وتحـــدد ١١ نوفمبر ١٩٧٥ موعداً للاستقلال. وتم تشكيل حكومة انتقالية كلفت بمهام صياغة الدستور المؤقت وقانون الانتخابات ، وتسجيل الناخبين والمرشحين وإجراء انتخابات عامة قبل نهايـــة أكتوبر ١٩٧٥. وترأس الحكومة مجلس رئاسي واحد مؤلف من ممثل من كل من الحركـــات الثلاث ، في حين تم تقسيم ١٢ حقيبة وزارية بالتساوي بين الجبهة الوطنية لتحريـــر أنجـــولا والحركة الشعبية لتحرير أنجولا ويونيتا. و كان أهم بند في الاتفاقية هو إنشاء لجنة دفاع وطني للإشراف على الدمج التدريجي للقوات الثلاث المتنافسة في جيش وطني واحد. وكـــان من المقرر تسهيل عملية النقل بوجود ٢٤٠٠٠ جندي برتغالي لن يتم سحبهم بالكامل إلا بعـــد حوالي أربعة أشهر من الاستقلال(١٩).

لكن سرعان ما بدأت المصادمات بين الحركات الثلاثـــه داخـــل الحكومـــة الانتقالـــة وأصبحت السمة الأساسية فى الحكومة الانتقالية هى وضع المزيد من العراقيل أمـــام فـــرص التعاون وأصبح التصويت فى القضايا الأساسية يتم على أساس تكتل من جانب كل مـــن " فنلا و يونيتا " فى مواجة حركة " مبلا " . ثم سرعان ما تجدد القتال بينهم فى كافة أنحاء أنجولا , وبدأت تأخذ بعدا جديدا حيث دخلت حركة " يونيتا " فعلياً إلى جانب حركة " فنلا " (٢٠).

وقامت كل من حركتى " فنلا ويونيتا " فى مارس ١٩٧٥ وبمساندة مالية وعســـكرية من كل من الولايات المتحدة الامريكية والعديد من الدول الأخرى ، منها جنـــوب أفريقيـــا ، بالدخول فى مواجهات صريحة وكبيرة مع حركة " مبلا " (٢١). و تجددت الاشتباكات مـــرة أخرى بين الحركات الثلاث فى ٢٤ يونيو ١٩٧٥، وقامت كل من حركتى " يونيتـــا وفـــنلا " بمهاجمة حركة " مبلا " لكن استطاعت الأخيرة تأمين وجودها فى العاصمة " لوندا " بعد أن خرجت منتصرة من معركة لوندا . ولم تقم " مبلا" فقط بتأمين العاصمة بل ســـيطرت علـــى" كابندا " معتمدة فى ذلك على قوتها فقط (٢٢).

وأمام قوة حركة " مبلا " بدأت المساعدات الغربية تأخذ مسارها إلى حركتى " فنلا و يونيتا "، وهو ما أكدته سلسلة الزيارات التى قام بها كل من " سافمبى " قائد حركة "يونيتا " و"روبرتو" قائد " فنلا " إلى أوروبا فى تلك الفترة للحصول على المزيد من المساعدات العسكرية. فجاءت زيارة " سافمبى " إلى غرب أوروبا فى بدايات شهر أبريل ١٩٧٥ زار خلالها فرنسا وبريطانيا وتحدث مع أعلى المستويات الرسمية . وبعد أسبوعين فقط من عودة " سافمبى " من زيارتة تلقى من فرنسا وبريطانيا وألمانيا الغربية المزيد من المساعدات (٢٣).

وأمام تلك المساعدات الغربية لحركتى " يونيتا وفنلا " بدأت المساعدات السوفيتية تأخذ طريقها إلى حركة " مبلا " ابتداء من شهر أبريل ١٩٧٥. فقد وصل خلال أشهر أبريل ومايو ويونيو على سبيل المثال ، مجموع سفينتين من يغوسلافيا وحوالى أربعة سفن سوفيتية وسفينتين من ألمانيا الشرقية حملن المعدات والمساعدات العسكرية .وما يقرب من ١٠٠ طن من الأسلحة الى حركة " مبلا" (٢٤). هذا إلى جانب المعدات العسكرية الثقيلة والتى شملت طائرات نقل سوفيتية من طراز "An-12" "An-22 " وقد نقلت إلى قواعد " مبلا " على الساحل الأنجولى وقد فشلت القوات البرتغالية فى إيقاف وصول تلك الأسلحة(٢٥).

واستطاعت حركة " مبلا " من خلال هذه المساعدات السوفيتية السيطرة على الموقف فى أنجولا حيث استطاعت فى شهر يوليو السيطرة على اثنى عشرإقليما من ستة عشر إقليما أنجولياً بما فيهم العاصمة لوندا وميناءى " ليبوتو ,وبينجويلا " وأصبحت قوات كل من " سافمبى وروبرتو" على حافة الهزيمة التامة (٢٦). فرضت هذه النجاحات تحالفاً بين الجبهة الوطنية لتحرير أنغولا (الأقوى في الشمال) ويونيتا (الأقوى في الجنوب) ضد " مبلا " للسيطرة علي المناطق السياسية بعيداً عن لواندا ، وبحلول نهاية أغسطس فرض السيطرة على أحد عشر مقاطعة من المقاطعات الخمس عشرة في أنغولا (٢٧).

وفى تلك الفترة بدأت قوات " فنلا " تسيطر على بعض المواقع وذلك عندما بدأت تتلقى الدعم والمساعدات التى وعدت بها الدول الغربية . وليس ذلك فقط فقد أشارت العديد من المصادر أنه خلال النصف الثانى منذ عام ١٩٧٥ بدأت امدادات الصين من المعدات العسكرية لـ " يونيتا وفنلا " تزداد بوضوح (٢٨). بالاضافة الى التدريب العسكرى حيث امدت الصين حركة " فنلا " بمائه من خبرائها العسكريين لتدريب معسكراتها فى زائير (٢٩). خاصة فى ظل الاتصالات الأمريكية الصينية والتى تمت خلالها الموافقة على أن يقوم الممثل العسكرى الأمريكى فى كنشاسا بالتنسيق بفاعلية مع المدربين الصينيين للاتصال بفرق " هولدن

روبرتو"(٣٠).

وبالرغم من سيطرة حركة " مبلا "على الموقف فى أنجولا خلال تلك الفترة وحتى شهر سبتمبر ١٩٧٥الا أن الموقف قد بدأ يتغير لصالح حركتى " يونيتا وفنلا " ليس فقط بسبب زيادة المساعدات الغربية والصينية لها ، وإنما بسبب دخول قوات أخرى إلى جانب قوات الحركتين ضد " مبلا" .فقد قاتل جنود المعارك النظاميين الزائيريين مع " فنلا " فى شمال أنجولا ، كما أرسل جنود جنوب أفريقيا عبر الحدود النامبيية الى جنوب أنجولا لمساعدة قوات حركة " يونيتا " فى الجنوب بعد أن طردتها قوات " مبلا" (٣١).

وأمام هذا التصعيد بدأ الاتحاد السوفيتى فى إرسال مساعداته الى " مبلا "والتى زادت زيادة واضحة فى اكتوبر ١٩٧٥ والتى تلت غزو جنوب أفريقيا . وكانت تلك المساعدات مصحوبة بنشر كميات ضخمةمن الجنود الكوبيين المدربين وبداية عملية " كارلوتا " ، وهو الاسم الكوبى للجهود الكوبية فى أنجولا (٣٢).

ونجد أن غالبية المحللين قد نظروا إلى الزيادة التى حدثت فى المساعدات السوفيتية الكوبية فى شهر أكتوبر الى حركة " مبلا" قد جاءت كرد فعل مباشر لتدخل قوات نظام جنوب أفريقيا وهو ما أكدته ما وصلت اليه قوات " فنلا ويونيتا " من قوة بفضل تدخل قوات جنوب أفريقيا بجانبهم ، فى حين كانت قوات " مبلا" تفقد السيطرة على معظم ما حققتة من انتصارات قبل شهر اكتوبر. والذى ظهر بوضوح عندما أعلنت حركة " مبلا" قيام حكومة جمهورية أنجولا الشعبية فى الحادى عشر من نوفمبر ١٩٧٥، وقد انخفض سيطرتها على الاقاليم فى تلك اللحظة الى ست اقاليم فقط، بعد أن كانت السيطرة على ١٢ اقليم فى منتصف اغسطس(٣٣).

واستطاعت"يونيتا " السيطرة على الجنوب كلة بفضل مساعدة وحدات المدرعات الفرنسية وبعض الألمان من جنوب أفريقيا ، بينما سيطرت "فنلا " على القطاع الشمالى ووصلت مسافة ٣٠ كم من العاصمة لواندا. فى حين رأى بعض المحللين الاخرين أن ذلك الإعلان يبدو ضربا من الهزل حيث كانت " مبلا " حتى ذلك الوقت تسيطر فقط بجانب العاصمة على اقليم صغير خلف تخومها ، ألا أنه فى الواقع مثل غطاء شرعيا للمساعدات السوفيتية والكوبية بعد ذلك(٣٤).

ومع دخول حركة " يونيتا " بمساندة جنوب أفريقيا الى تخوم العاصمة من الجنوب وقوات حركة " فنلا " من الشمال بمساعدة الجيش الزائيرى بالطبع ، لم يكن بمقدور حركة

"مبلا" أن تقيم احتفالتها بالاستقلال فى العاصمة لوندا . لكن بالرغم من ذلك فقد جرت الاحتفالات بحضور وفد مفوض من السفارة السوفيتية فى برازفيل .ومع إتمام الاحتفالات منح الاتحاد السوفيتى جمهورية أنجولا الشعبية اعترافآ فوريآ . وفى اليوم التالى للاحتفال بالاستقلال توقفت حركة " فنلا " عن التقدم نهائيا بمساعدة ٣٠٠٠ جندى كوبى وكم من الأسلحة السوفيتية . وخلال شهر تحول تيار الحرب بشكل حاسم وتقدمت قوات " مبلا" بثبات على كلتا الجبهتين(٣٥).

وبذلك دعم الاتحاد السوفيتى حركة " مبلا " بالاسلحة والعتاد والقوات الكوبية لقيام دولتهم واعلان جمهورية أنجولا الشعبية فى ١١ نوفمبر ١٩٧٥ . وكانت أول دولة تعترف بحكومة " مبلا" ورئيسها " اوجستينونيتو " ، وأصبحت حكومة " مبلا " أمرا واقعا أكسب الحركة الشرعية واستطاعت موسكو من خلالها أن تقيم حملاتها الدعائية فى أفريقيا والعالم من أجل دعمها والاعتراف بها ، وبدأت تواصل دعم حكومة " اوجستينونيتو " سياسيا وعسكريا .

وقد جاء الدعم السياسى السوفيتى لأنجولا مقترنا بالدعم العسكرى الكبير والواضح فى تلك الفترة ، من خلال الدعاية السوفيتية الكبيرة لتوضيح أبعاد الموقف فى أنجولا للرأى العام خاصة أمام الدول الافريقية ومنظمة الوحدة الافريقية .وقد جاءت تلك الدعاية السوفيتية ردآ على الدعاية الغربية المفرطة لتطور الأحداث فى أنجولا . وقد لعب جهاز الاستخبارات الأمريكية دورآ متميزآ فى ذلك المجال . وطبقا للمصادر الغربية فإنه مع إعلان قيام جمهورية أنجولا الشعبية يوم ١١ نوفمبر جاء القرار السوفيتى لأخذ زمام السيطرة والانتشار السريع عبر المحيط الاطلنطى بنشر مزيد من القوات الكوبية إضافة الى تزويدها بأحدث الأسلحة العسكرية المتقدمة . فى حين تخبرنا المصادر الكوبية بقصة مختلفة حيث أنه حتى شهر يناير ١٩٧٦ كانت القوات والأسلحة الكوبية تنقل على متن السفن والطائرات الكوبية ، حيث نقلت على متن السفن والطائرات الكوبية من طراز (IL-18s/ Britannias) وذلك دون أى تدخل سوفيتى(٣٦).

وفى بداية شهر يناير وافق الاتحاد السوفيتى على تزويد كوبا بطائرات {IL-62s}التى تستطيع الطيران مباشرة من كوبا إلى غينيا بيساو .وأبلغ السفير السوفيتى وزير الدفاع الكوبى أنه سوف يتم نقل القوات الكوبية الى أنجولا إعادتهم مرة أخرى من خلال عشرة رحلات طيران، على أن تغادر أول رحلة هافانا فى الثامن من شهر يناير ١٩٧٦،

وسوف تصل تلك الطائرة من موسكو فى ٦ ينـــاير ، وبـــالطبع يقـــوم بقيادتهـــا الطيـــارون السوفييت(٣٧).

ومن ثم استطاعت قوات " مبلا" بمساعدة القوات الكوبية هزيمة قوات حركة " فـــنلا " وخلفائها فى الشمال وإجبارهم على التقهقر عبر حدود زائير وذلك قبل نهايـــة شـــهر ينـــاير ١٩٧٦ . وفى الجنوب استطاعت قوات " مبلا " مـــع القـــوات الكوبيـــة المســـلحة بقاذفـــات الصواريخ المتعددة أن توقف زحف طابور " زولو" الجنوب أفريقى . وذلك فى ظل إخفاقهـــا فى الحصول على المساعدات الأمريكية المتفق عليها والخوف من هزيمة ثقيلة على يد الجنود السود (٣٨).

وقد رددت المصادر الغربية وعلى رأسها المصادرالأمريكية أن التدخل الكوبى لم يزد عن كونه استخدام سوفيتى لكوبا لصالح الأغراض السوفيتية فى المنطقة ، وأن تدخل القـــوات الكوبية فى أنجولا كان بأمر القيادة السوفيتية .وقد أطلقوا عليها " المرتزقة الروس"(٣٩).

غير أن كوبا وإن كانت الحليف الثانى للاتحاد السوفيتى فى القارة الأفريقية وبصـــفة خاصة أنجولا على حد تعبير المصادر الغربية ، إلا أن كوبا كانت لها أهدافها الخاصـــة فـــى القارة بعيدا عن الجانب السوفيتى . فقد سعت الى أن تكون قوة مؤثرة لها أهدافها الأيدولوجية لنشر مبادىء ثورتها واتجهت فى البداية إلى نشر تلك المبادىء فى أمريكا اللاتينية ثم القـــارة الافريقية بحكم الجذور الثقافية وروابط الدم القوية بين القارة الأفريقية والشعب الكوبى ، والتى أشار إليها الرئيس الكوبى " فيدال كاسترو " فى العديد من اللقاءات أثناء حديثه عن الموقـــف الأنجولى(٤٠).

وبصرف النظر عن مدى الأصول والروابط الثقافية التى ربطت بين الشعبين والتى أكد عليها " فيدال كاسترو " كثيرا . إلا أن هناك أبعادا أكثر ثقلا من تلك الـــروابط والتـــى جعلت كوبا تتدخل بصفة واضحة فى أنجولا ، فقد أرادت كوبا أن تخـــرج فـــى علاقاتهـــا الخارجية عن الظل السوفيتى لتكون لها سياستها الخاصة . وتركزت بصـــفة أساســـية فـــى تقليص الاعتماد الكوبى على الاتحاد السوفيتى.

ومن المؤكد من خلال المصادر المتنوعة أن التدخل السوفيتى فى أنجولا كانـــت لـــه أثاره الواضحة على دعم أنجولا عسكريا ، فمن خلال المساعدات السوفيتية القوية لحركـــة " مبلا " استطاعت أن تعيد توازنها العسكرى من حيث العدة والعتاد أمـــام التفـــوق العســـكرى

لحركتى " فنلا ويونيتا " الذى كان يتزايد بفضل المساعدات الغربية وعلى رأسها المساعدات الأمريكية .

والواقع أن المصادر السوفيتية غير واضحة فى تحديد أنواع الأسلحة وكميات المساعدات العسكرية لحركة "مبلا " .فمعظم الوثائق السوفيتية والكوبية تتطرق إلى الموضوع بشكل مجمل فى أغلب الاحيان دون التركيز على التفاصيل . فى حين نجد المصادر الغربية وخاصة جهاز "CIA" تصدر العديد من التقارير الى أوضحت وباسهاب أنواع وكمية المساعدات العسكرية السوفيتية والكوبية الى حركة " مبلا" .

فتشير المصادر الأمريكية أن المساعدات السوفيتية لحركة " مبلا " كانت خليط من الأسلحة التى تم اختيار عياراتها بشكل دقيق وكان الهدف الواضح من تلك المساعدات ضمان تحقيق "مبلا " للنصر فى الحرب الأهلية الأنجولية .وعلى الرغم من أن الدبابات السوفيتية " تى-٣٤" و" تى -٥٤" وطائرات " ميج ١٥ و، ميج ٢١ " لا يتم استخدامها فى العقيدة العسكرية الخاصة بالاتحاد السوفيتى كأسلحة للخط الامامى من جهة القتال فإنها على الرغم من ذلك كانت أسلحة متقدمة .وتم تزويد " مبلا " بأعداد كافية منها لضمان سيطرة " مبلا " برآ وبحراً(٤١).

فى حين تشير بعض المصادر إلى وجود أنواع أخرى من الأسلحة السوفيتية مثل صواريخ " سام -٧٠" ، مدافع الكاتيوشا ، دبابات من طراز pt-76 إضافة إلى العربات الثقيلة وطائرات الهيلوكوبتر ،والأسلحة الثقيلة والخفيفة ، كما قدم الاتحاد السوفيتى المستشاريين العسكريين إلى قوات " مبلا"(٤٢).

وقدرت بعض المصادر أعداد الخبراء السوفيت فى أنجولا فى ديسمبر ١٩٧٥ بحوالى ٤٠٠ خبير عسكرى ، وصلت تكلفتهم الى ما يقرب من ١،٧١ مليون دولار أمريكى(٤٣). وتعهد الاتحاد السوفيتى بتقديم الدعم المالى للمشاركة الكوبية فى أنجولا حيث قام بنقل القوات الكوبية إلى أنجولا بالطائرات والسفن البحرية السوفيتية ، وأيضا انتشار السفن البحرية السوفيتية لحماية تلك القوات فى المياة القريبة(٤٤).

وقد تم نشر مقاتلتين شرقى الأطلنطى بالقرب من ساحل الكونغو لحماية الإمدادات العسكرية المنقولة بحرا إلى أنجولا فيما بين شهرى نوفمبر ١٩٧٥ وفبراير ١٩٧٦ .وفى وسط الأطلنطى تم نشر مجموعة مهام سوفيتية مضادة للناقلات فيما يتعلق بالحرب الأنجولية وذلك من أجل مواجهة مجموعة المهام الأمريكية المتوقعة . وأشارت المصادر أن القوة

البحرية السوفيتية خلال الأزمة الأنجولية كانت مؤلفة من مدمرة من طراز "كوتلين" "Kotlin" وفرقاطة على متنها مائة إلى مائة وخمسين من مشاة البحرية (٤٥).

وتذكر لنا الوثائق الكوبية بعض أنواع الأسلحة التى ذود بها الاتحاد السوفيتى حركة " مبلا" وهى تتضمن (٧٣ دبابة ،٢١ دبابة من طراز " BM-21s " ،١٠ طائرات من طراز "MIG-17s" وأيضا من طراز" MIG-21s " نقلت على طائرات من طراز "AN-22" المتخصصة فى نقل الأسلحة والجنود اضافة إلى الطائرات وقاذفات اللهب والهاونات ومدافع الكاتيوشا تم نقلها على السفن السوفيتية لتصل إلى حركة " مبلا "(٤٦).

وأشارت الـ "CIA" إلى بعض الأنواع الاخرى من الأسلحة منها دبابات من طراز "PT-76"البرمائية الخفيفة ،عربات "BRDM" المدرعة ، حاملات الجنود "APCs" صواريخ "122-mm" بعيدة المدى ، وقاذفات قنابل وأشارت الى احتمالية ان يكون السوفيت قد زود " مبلا" بصواريخ "SA-7" أرض جو(٤٧).

كما أشارت إلى أن مجموع التجهيزات واللوازم العسكرية السوفيتية إلى حركة " مبلا" قد تلقت ٢٠٠٠٠ طن من التجهيزات العسكرية فى شهر يناير فقط ،وحوالى ٧٥٠٠ جندى كوبى وعلى صعيد العمليات البحرية تخبرنا تلك المصادر أن هناك ١٥ سفينة شيوعية قامت بنقل القوات الكوبية والمساعدات العسكرية الى أنجولا ، منها خمس سفن سوفيتية والباقى سفن كوبية(٤٨).

وعلى صعيد العمليات الجوية تذكر المصادر أنة خلال شهر يناير حلقت الطائرات السوفيتية بمجموع ١٩ طلعة جوية إلى أنجولا منهم ١٧ طلعة من طائرات طراز "AN-22" ناقلات ثقيلة وعدد ٢ من الطلعات مع طائرات من طراز "AN-12" ناقلات متوسطة قادرة على حمل ٨٧٠ طن من التجهيزات العسكرية .وقد وصلت الطلعات الكوبية أيضا الى ١٩ طلعة جوية من كوبا إلى أنجولا (٤٩).

وقد أكد المحللون أن جودة ونوعية المعدات العسكرية لا تميز أنجولا عن المناطق الأخرى فى مجال النشاط العسكرى السوفيتى ،لكن الكمية هى التى أحدثت ذلك التميز .كما أن القوة كانت للقوات الحربية المقاتلة وكذلك مساعدة القوات الكوبية بتلك الأعداد والذى كان أمرا فريدا من نوعة . ويلاحظ من خلال تقارير "CIA" أن هناك تضارب حول تقدير مدى حجم المساعدات العسكرية السوفيتية إلى حركة " مبلا"، فقد قدرها " رامسفيلد" بـ١٠ مليون دولار فى حين قدرها الرئيس " جيرارد فورد " بـ ٢٠٠ مليون دولار أمريكى (٥٠). وتؤكد مصادر

أخرى أن الاتحاد السوفيتى ما بين شهرى مارس ١٩٧٥ ويناير ١٩٧٦ قد زود حركة " مبلا" مابين ١٠٠-٢٠٠ مليون دولار و١٧٠ خبير عسكريآ، بينما أنفقت كوبا ٧٠ مليون دولار و١١٤٠٠ خبير (٥١).

والواقع أن ضخامة وتقدم وتطور المعونة العسكرية السوفيتية لحركة " مبلا " قد مثلت انطلاقة جديدة للتدخل السوفيتى فى النزاعات الأفريقية .فقد شكل استعراض القوة السوفيتية فى أنجولا تغيرا مثيرا فى كل من مدى وكمية المعدات العسكرية المتقدمة التى كان الاتحاد السوفيتى راغبا فى تقديمها ، وفى القدرات والإمكانيات التى ظهرت ليس فقط مباشرة من الاتحاد السوفيتى ولكن كذلك نتيجة لتوفير المحطات فى الطريق (٥٢).

فقد استفاد الاتحاد السوفيتى من مواقعه القديمة فى القارة للتدخل فى أنجولا حيث أرسلت الأسلحة السوفيتية من دار السلام ومن مخازن الأسلحة السوفيتية فى أوغندا ،كما استخدمت السفن السوفيتية موانى كوناكرى فى غينيا وبوينت نيرو فى الكونغو فى طريقها إلى أنجولا كما استخدمت الطائرات السوفيتية المجال الجوى لكل من الجزائر ومالى وغينيا والكونغو ، كما استخدمت أنجولا نفسها فيما بعد لتسهيل ونقل القوات الى أثيوبيا (٥٣).

وقد شكلت المساعدات السوفيتية المتنوعة والمتقدمة معا فارقآ كبيرآ بالنسبة لقوة " مبلا" وهو ما أكد علية الرئيس " اوجسنينو نيتو " بقولة " إن حجم الأسلحة والمعدات المتنوعة كانت بحق مؤثرة ورائعة ....."(٥٤).

وفى خطاب " نيتو" فى المؤتمر الدولى الطارىء مع شعب أنجولا على أثر المساعدات السوفيتية والدول الاشتراكية الأخرى على انتصار " مبلا" على الإمبريالية فى أنجولا فيقول ".....نحن نشكر الاتحاد السوفيتى وكوبا ويوغسلافيا وجمهورية ألمانيا الشرقية وتشيكوسلوفكيا نحن نشكرهم على مساعدتهم الأدبية والسياسية والعسكرية والفنية التى قدمتها لنا بدون غرض من أجل كسب استقلالنا الكامل ،والدفاع عن وحدة أراضينا وتعمير وطننا"(٥٥).

خاتمة:

الواقع أن التدخل السوفيتى القوى فى أنجولا جاء حاسما وفعالا لصالح قوات " مبلا" أمام التفوق العسكرى الميسر التى تمتعت به حركتى " فنلا ويونيتا " فى ظل المساعدات الغربية والأمريكية الكبيرة لها. ومن خلال المعدات العسكرية السوفيتية وبمصاحبة القوات الكوبية المقاتلة والخبراء الكوبيين فى أنجولا ،استطاعت قوات " مبلا " قلب الاوضاع العسكرية من الهزيمة إلى الانتصار على قوت " فنلا ويونيتا "وجنوب افريقيا والمرتزقة ،لتحسم فى النهاية انتصارها فى الحرب الاهلية الانجولية .

غير أنه لا يمكننا القول أن ما ألت إليه الأحداث فى أنجولا , كان نتاج التنافس وصراعات القوى الخارجية فقط،بل كان للشعب الأنجولى دورآ هامآ فى تلك النتائج فقد كان لحركة " مبلا " دور مميز فى نضال الشعب الأنجولى ضد الأستعمار البرتغالى وضد التدخل الخارجى . فبجانب المساعدات السوفيتية والكوبية كان هناك كفاءة الحركة فى تنظيم قواتها ، وجذب فئات الشعب الأنجولى إليها ولمبادئها . الأمرالذى أكسبها مصداقية عالية ، وهو ما أكدته تقارير منظمة الوحدة الأفريقية ، بل وقادة حركتى " فنلا و يونيتا " أنفسهم .

الهوامش والحواشى

(1) Stephen Larrabee: Moscow, Angola and the Dialectics of Détente. The World Today Vol. 32, No. 5 (May, 1976), pp. 173-182

(٢) محمود أبو العنين : سياسة الولايات المتحدة تجاة جمهورية جنوب أفريقيا منذ٦٩-٧٧ رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات الأفريقية.جامعة القاهرة ،١٩٨١ص١٢٦.

(3) Palmberg,Mal:The struggle for Africa,p144

(٤) مجلة رسالة افريقيا : هل تقف أنجولا على حافة حرب أهلية .عدد ٦ .السنة الثالثة ١٩٧٥ ص٢٢

(5) Westad,odd Arne :Moscow And Angolan Crisis,1974-1976. A New pattern of Intervention ,P.1.Net.2003.

(6) W.Breslauer,George :Ideology and Learning in Soviet Third World Policy, World polities,No44,july 1987,pp.430-431

(٧) محمد نجاتى ابراهيم: الوجود العسكرى المباشر وغير المباشر فى أفريقيا وأثره على السياسة القومية والعسكرية المصرية فى القارة، أكادمية ناصر العسكرية العليا ١٩٨٨، ص٩

(8) Legume,Colin : After Angola the War Over Southern Africa,London,1976,P.4.

(9) Stephen Larrabee:. Op .Cit. pp. 173-182.

(10) .Sechraeder , J ,Peter:U.A Foreign Policy Toward Africa After the End of the Cold War.(in:Edmond J.Keller& Donald Rothchild)

(11) Pyotr,Manchkha: Problem of Africa today. London ,1980,p.67

(١٢) نجوى الفوال : القضايا السياسية كما تناولتها صحيفة الأهرام ، رسالة دكتوراة غير منشورة .القاهرة ص١٦٢ .

(١٣) السيد فليفيل :الجذور التاريخية للحرب الأهلية الأنجولية.(أعمال ندوة مص وأفريقيا –الجذور التاريخية لمشكلات القارة الأفريقية ،القاهرة، ١٩٩٦ .ص١٤٨.

(14) Blum.William: Angola 1975 to 1980,In book.Killing hope.Net 2003,PP.1-7.

(15) Barber,James&Barrott John : South Africas Foreign Policy New York .1990 ,P.188

(16) Ibid.

(17) National Intelligence Bulletin Angola.24/11/1975. CIA FOIA

(18) Ibid.

(19) Christopher Stevens: The Soviet Union and Angola. African Affairs , Apr., 1976, Vol. 75, pp. 137-151

(20) Manchkha Pyotr: problem of Africa Today ,London .1980. P.89

(21) David& Marina :Afro Commisunism .London,1981,P.107.

(22) Lagnatiev ,Oleg: Secret Weapon in Africa,Moscow,1977.P.70.

(23) Ibid
(24) Valenta,Jiri: Soviet Deeision-Making on (Angola.Africa and International Communism)U.S.A.1998.P.94.
(25) Valenta,Jiri: Op.Cit.,P.120.
(26) Arthur J. Klinghoffer: US-Soviet Relations and Angola: Harvard International Review Vol. 8, No. 3 (January/February 1986), pp. 15-19
(27) Lagnatiev ,Oleg: Op.Cit.,P.121.
(28) Estimated PUBDATE (Titled Deleted) RE:Angola-China., CIA FOIA
(29) Lagnatiev ,Oleg: Op.Cit.,P.121.
(30) R.k.Empton,Denial: Soviet Strategy Toward.U.S.A,1989 .p38.
(31) Ibid
(32) Ibid
(33) Gleijese,Piero: Havana s Policy in Africa 1959-1976,pp.14-15.
(34) " Conversation with the Soviet Ambassador "6/1/1976.p1-2. Archives of the Couban Communist party Central Committee .Havana}p.3.
(35) Mazrue.Alie&Tidy,Michael: Nationalism and New States In Africa Op.Cit,P.138.
(36) Valenta,Jiri: Op.Cit.,P.122
(37) Sibeko,Alexander : Cuba&Angola an act of Solidarity. The African Commuint,No71,1977.p.64.
(38) Rothenbery,Morris : The USSR and Africa .Moscow .
(39) Valenta,Jiri: Op.Cit.,P.95.
(40) Rothenbery, Morris :. Op.Cit,p.25.
(41) Soviet and Cuban Aid to MPLA in Angola From March Through December 1975Op.Cit,pp.ii-8.
(42) Valenta,Jiri: Op.Cit.,P.95.
(43) Rothenbery,Morris :Op.Cit,p.82.
(44) Risquet to Fidal Castro,Luand,29/1/1976pp.1-2{Source :Archives of the Couban Communist party Central Committee .Havana}p.3.
(45) Soviet and Cuban Aid to MPLA in Angola From March Through December 1975Op.Cit,pp.ii-8.
(46) Ibid
(47 Soviet and Cuban Aid to MPLA in Angola During January1976. p1
(48) Ibid
(49) Stevwns,Christopher :The Soviet Union And Angola, African Affairs 1977,pp.142-144.
(50) Christopher Stevens: The Soviet Union and Angola.1990,p34.
(51) Rothenbery,Morris :Op.Ct,p.82.
(52) Ibid
(53) Vukani Mawethu : Africa Notes Comment. The Africa communist ,1978,No.73.p.91.

المؤتمر الدولى الطارىء للتضامن مع شعب أنجولا . لواندا ١٩٧٦.القاهرة.ص ١٧. (54)

قائمة المراجع والمصادر

الوثائق

(1) National Intelligence Bulletin Angola {24/11/1975} { Source:CIA FOIA}{ http://www.foia.cia.gov
(2) Estimated PUBDATE (Titled Deleted) RE:Angola-China.p.2 { Source: CIA FOIA}{ http://www.foia.cia.gov }
(3) Risquet to Fidal Castro,Luand,29/1/1976pp.1-2{Source :Archives of the Couban Communist party Central Committee .Havana}p.3.
(4) Soviet and Cuban Aid to MPLA in Angola From March Through December 1975Op.Cit,pp.ii-8
(5) Soviet and Cuban Aid to MPLA in Angola During January1976.pp1-2.No16
(6) Conversation with the Soviet Ambassador .6/1/1976.p1-2.(from CIDFAR)(htt://www.gwu.edu/narchiv)

المراجع العربية

(١) السيد على أحمد فليفيل: الجذور التاريخية للحرب الأهلية الأنجولية.(أعمال ندوة مص وأفريقيا –الجذور التاريخية لمشكلات القارة الأفريقية ،القاهرة، ١٩٩٦
(٢) المؤتمر الدولى الطارىء للتضامن مع شعب أنجولا . لواندا ١٩٧٦.القاهرة..
(٣) محمود أبو العنين : سياسة الولايات المتحدة تجاة جمهورية جنوب أفريفيا منذ٦٩–٧٧ رسالة ماجستير غير منشورة معهد البحوث والدراسات الأفريقية
(٤) محمد نجاتى ابراهيم: الوجود العسكرى المباشر والغير مباشرفى افريقيا وأثرة على السياسة القومية والعسكرية المصرية فى القارة .أكادمية ناصر العسكرية العليا ١٩٨٨
(٥) مجلة رسالة افريقيا : هل تقف أنجولا على حافة حرب أهلية .عدد ٦ .السنة الثالثة ١٩٧٥
(٦) نجوى الفوال : القضايا السياسية كما تناولتها صحيفة الأهرام ، رسالة دكتوراة غير منشورة .القاهرة

المراجع الاجنبية

(1) Arthur J. Klinghoffer: US-Soviet Relations and Angola: Harvard International Review , January/February 1986, Vol. 8, No. 3 (January/February 1986),

(2) Blum.William: Angola 1975 to 1980,In book.Killing hope.Net 2003
(3) Barber,James&Barrott John : South Africas Foreign Policy New York .1990
(4) Christopher Stevens: The Soviet Union and Angola. African Affair , 1976, Vol. 75
(5) David& Marina :Afro Commisunism .London,1981.
(6) Gleijese,Piero:Havana s Policy in Africa 1959-1976. U.S.A , 2002
(7) J.Sechraeder,Peter:U.A Foreign Policy Toward Africa After the End of the Cold War. U.S.A , 1996.
(8) Legume,Colin: After Angola the War Over Southern Africa.London,1976
(9) Manchkha Pyotr: problem of Africa Today ,London .1980
(10) Mazrue.Alie&Tidy,Michael: Nationalism and New States In Africa.1986.
(11) Palmberg,Mal: The struggle for Africa. . U.S.A , 1982.
(12) R.kmpton,Denial: Soviet Strategy Toward.U.S.A.1989
(13) Rothenbery,Morris : The USSR and Africa .Moscow 1980.
(14) Sibeko,Alexander:Cuba&Angola an act of Solidarity. The African Commuint ,No71,1977
(15) Stephen Larrabee: Moscow, Angola and the Dialectics of Détente. The World Today , May, 1976, Vol. 32, No. 5
(16) Stevwns,Christopher:The Soviet Union And Angola, African Affairs. 1977
(17) Valenta,Jiri: Soviet Deeision-Making on (Angola.Africa and International Communism)U.S.A.1998.
(18) Vukani Mawethu :Africa Notes Comment. The Africa communist ,1978
(19) W.Breslauer,George :Ideology and Learning in Soviet Third World Policy, World polities,No44,july 1987
(20) Westad,odd Arne :Moscow And Angolan Crisis,1974-1976. A New pattern of Intervention .2003.